

تفسير ابن كثير

يقول تعالى منذرا كفار قريش في تكذيبهم رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بأنه قد أهلك من المكذبين للرسول من بعد نوح ودل هذا على أن القرون التي كانت بين آدم ونوح على الإسلام كما قال ابن عباس : كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام ومعناه أنكم أيها المكذبون لستم أكرم على الله منهم وقد كذبتكم أشرف الرسل وأكرم الخلائق فعقوبتكم أولى وأحرى وقوله : { وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا } أي هو عالم بجميع أعمالهم : خيرها وشرها لا يخفى عليه منها خافية سبحانه وتعالى